

الأسس الصرفية والنحوية في صناعة المعاجم العربية بين القديم والحديث - "دراسة مقارنة"

Morphological and grammatical foundations in the manufacture of Arabic dictionaries between ancient and modern "a comparative study"

د. خيرة غريبي¹*

¹ جامعة عمار ثليجي بالأغواط - الجزائر

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/09/26

تاريخ الارسال: 2021/09/06

ملخص:

يتناول هذا البحث مقارنة بين التقنيات الصرفية والنحوية المستعملة في شروح المداخل (الكلمات)، ويعرض مجموعة من النماذج مستقاة من المعاجم الرائدة في القديم والحديث من بينها: الصحاح للجوهري، الجمهرة لابن دريد، أساس البلاغة للزمخشري، والمنجد للويس معلوف، والمعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، ويستنتج في الأخير أهم نقاط التشابه والاختلاف بين الأسس والتقنيات الموظفة في المعاجم القديمة والمعاصرة أثناء شرح معاني الكلمات.

الكلمات المفتاحية : الأسس، الصرف، النحو، المعاجم العربية .

Abstract:

This article deals with the comparison between the morphological and the grammatical techniques used in the annotations to the entrances (words), and presents a set of models drawn from the leading dictionaries in the ancient and the modern, among them: Al-Sahah Al-Jawhary, Al-Jahmara by Ibn Dureid, The Basis of Rhetoric of Al-Zamakhshari, Al-Munajid by Lewis Maalouf, and Al-Mujam The mediator and the contemporary Arabic lexicon for Ahmad Mukhtar Omar, and finally concludes the most important points of similarity and difference between the foundations and techniques employed in ancient and contemporary dictionaries while explaining the meanings of words.

Keywords: basics, morphology, grammatical, Arabic dictionaries,

تقديم :

تعتمد صناعة المعاجم قديماً وحديثاً على المادة المعجمية أو ما يسمى حديثاً بالمدخل وهو الجذر الذي يضم الحروف الأصول للكلمات، ويتم من خلاله البحث عن معانيها، وأثناء تحليل هذا المدخل يتم التعامل مع البنى الصرفية المختلفة أي المشتقات وهي الأساس الأول في بناء المعجم العربي، كما يتم شرح المدخل بوضعه في سياقات مختلفة وتلك السياقات يمكن تقسيمها إلى سياقات عالية الفصاحة والبيان وهي سياقات القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر والحكم والأمثال، أو السياقات المستعملة في التعامل اليومي، وهذا ما يمكن أن نسميه الأساس النحوي، فهل تعاملت المعاجم العربية القديمة والحديثة بالتقنيات ذاتها في شرح المداخل وفقاً لهذين الأساسين أم كان هناك اختلاف يجعلنا نحكم بالأفضلية لإحدهما؟ . هذا ما سيناقشه البحث:

لقد كانت البذرة الأولى للمعاجم العربية في شكل كتب الغريبين (غريب القرآن وغريب الحديث)، والرسائل اللغوية على الموضوعات المتعلقة بالحيوانات وأسمائها، وخلق الإنسان ولهجات القبائل، والألفاظ النوارد وكتب الهمز، والكلمات المعربة وكتب البلدان والمواضع وكتب الأبنية والصيغ والصفات والأفعال، إلى أن نشأ المعجم العربي المعروف واكتمل على يد الخليل ثم تبعه معجميون آخرون وقد اختلفت هذه المعاجم من حيث حجم المواد وترتيبها ونظام أبنيتها وشرحها للمداخل .

مناهج المدارس المعجمية القديمة :

اختلفت هذه المدارس في طرق ترتيب المادة المعجمية وفي نظام الأبنية وفي شرح المادة المعجمية، فاتبعت كل مدرسة أسساً خاصة بها، ويمكن أن نحصر مواضع التشابه في ضخامة هذه المعاجم ومحاولة حصرها أغلب ألفاظ اللغة العربية، وفي شرح المداخل وبعض تقسيمات الأبنية، أما نقاط الاختلاف بينها فيمكن حصرها في :نظام الترتيب الذي كان مختلفاً تماماً فبعضها اعتمد الترتيب المخرجي وبعضها اعتمد الترتيب حسب أواخر الكلم وبعضها حسب الترتيب الألفبائي، بالإضافة إلى اعتماد نظام التقليلات أو عدم اعتماده.

فنظام الترتيب ونظام الأبنية ونظام التقليلات كلها أسس صرفية متعلقة ببنية الكلمة، لكننا في هذا البحث سنحاول مقارنة شروح المداخل من الناحية الصرفية ومن الناحية النحوية التي تتعلق بالشواهد المختلفة وبعبارات الحديث والتعامل اليومي.

الأسس الصرفية والنحوية في صناعة المعاجم القديمة:

للتعرف على هذه الأسس سنقوم بتصفح شرح بعض المداخل في المعاجم حسب المدارس المعجمية المشهورة، وسنختار المعجم الرائد في كل مدرسة:

نموذج من شرح معاني المدخل "ضرر" في معجم العين:

باب الضاد مع الراء ض ر، ر ض يستعملان فقط.

ضر. الضَّرُّ والضَّرُّ لغتان، فإذا جمعت بين الضر والنفع فَتَحَتِ الضاد، وإذا أفردت الضَّرَّ ضَمَّتِ الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مَصْدَرًا، كقولك: ضَرَرْتُ ضَرًّا، هكذا يستعمله العرب. وقال الله تعالى: "وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه"، والضَّرُّ: النقصانُ يدخلُ في الشيء، تقول: دخل عليه ضَرَرٌ في ماله. ورجل ضَرِيرٌ: بَيِّنُ الضَّرَارَةِ، وَقَوْمٌ أَضَرَّاءُ ذَاهِبُو الْبَصَرِ، وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ وامرأة ضَرِيرَةٌ. أَضَرَّهُ المرضُ، والضَّرِيرُ: المريضُ، والمرأة بالهاء. والضَرِيرُ: اسم للمُضَارَةِ أكثر ما يستعمل في الغيرة، يقال: ما أَشَدَّ ضَرِيرُهُ عليها، قال رؤبة يصف حمار وحش: حتى إِذَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ، والضرورة اسم لمصدر الاضطراب، (تقول: حملتني الضرورة على كذا وكذا، بناؤه "افتعل: فَجَعِلْتُ التَّاءَ طَاءً، لَأَنَّ التَّاءَ لَمْ يَحْسُنْ لَفْظُهَا مَعَ الضَّادِ).

الجزء الثاني من شرح معاني المدخل "ضرر":

"و الضَّرَّتَانِ: امرأتان لِرَجُلٍ واحدٍ وَتَجَمَّعَ على ضَرَائِرِهِ. و فلان مُضِرٌّ: أي دُو ضَرَائِرِهِ. و المضِرُّ: الرجلُ الذي عليه ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ. و المضِرُّ: الداني، يقال مَرَّ فُلَانٌ فَأَضَرَّنِي إِضْرَارًا أَي دَنَا مِنِّي دُنُوًّا شَدِيدًا. و الضَّرَرُ: الزَّمانَةُ، ومنه قوله تعالى: "غير أولي الضرر" وَأَضَرَّ الطريقُ بالقوم: ضاقَ بِهِمْ وَدَنَا مِنْهُمْ وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ: لَحْمَةٌ تَحْتَهَا. و ضَرَّةٌ

الضَّرِيعُ: لحمها، والضرع يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ. و الضَّرَّتَانِ: الأليتان من جانبي المقعد، وهما شحمتان تهْدَلانِ من جانبيهما." ¹ "رض: الرَضُّ: دَقُّكَ الشَّيْءَ، وَرَضَاؤُهُ: دُقَاقُهُ. و الرَضْرَاضُ: حِجَارَةٌ تَتَرَضَّرُضُ على وَجْهِ الْأَرْضِ أَي (تتحرك) وَلَا تَتَبَثُّ، وَنُمِّيَتْ بِهَا لِتَكْشُرَها مِنْ غَيْرِ فِعْلِ النَّاسِ بِهَا. و الرَضْرَاضَةُ: الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ." ²

ملاحظات حول شرح معاني المدخل "ضرر":

الأسس الصرفية:

- إيراد الجذر الثلاثي مع مقلوبه والإشارة إلى أنهما مستعملين.
- إيراد اسم من مشتقاتها وجمعه ومؤنثه.
- إيراد مشتق آخر وبيان سياق توظيفه.
- إيراد مصدرين آخرين وبيان سياق توظيفهما.
- شرح ظاهرة صرفية هي الإبدال وبيان أسبابها. شرح كلمة الضر بضدها النفع.
- ضبطها بالشكل بواسطة العبارة.
- إيراد اسم مثنى وجمعه.

- إيراد اسم الفاعل والمصدر من الفعل المزيد.
- إيراد الصيغة المزيدة بحرف واحد هو الهمزة للفعل مع سياق يوضح كيفية توظيفها.
- إيراد ثلاثة أسماء من المادة نفسها وبيان معانيها وكلها متعلقة بأعضاء في جسم الإنسان.
- إيراده المدخل في شكل مصدر مباشرة.
- إيراد ثلاثة أسماء مشتقة من المادة لأشياء مختلفة (حجر، صفة).
- عدم إيراد الأفعال .
- عدم إيراد الشواهد.
- قلة حجم المعلومات مقارنة بسابقتها.

الأسس النحوية:

- إيراد شاهد من القرآن الكريم على توظيف المدخل "ضرر".
- إيراد معنى آخر للضرر.
- إيراد لفظة الضرر في سياق آخر. إيراد شرح غامض لاسم من المدخل نفسه.
- إيراد شاهد من القرآن على توظيف مصدر هذا المدخل.
- عدم إيراد سياقات لتوظيف المدخل.

نموذج من شرح المداخل في معجم الصحاح للجوهري في مدرسة التقفية:

النموذج الأول: "البُطء": نقيض السرعة تقول منه: بَطُؤَ مجيئك، وأبطأت فانت بطيء ولا تقل: أبطيت . وقد أستبطأتك ويُقال: ما أبطأ بك، وما بَطَأَ بك، بمعنى . و تباطأ الرجل في مسيره . ويقال: بُطآن ذا خروجًا، وبَطآن ذا خروجًا، أي بَطُؤَ ذا خروجًا، فجعلت الفتحة التي في بَطُؤَ على نون بُطآن، حين أدت عنه لتكون عَلَمًا لها، ونُقلت ضمة الطاء إلى الباء، وإنما صحَّ فيه النقل لأنَّ معناه التعجب، أي ما أبطأه . أبو زيد: أبطأ القوم، إذا كانت دوائهم بطاءً³.

ملاحظات حول شرح معاني المدخل "بطؤ": نلاحظ في بداية شرح المدخل، الشرح بالنقيض. و البداية بالمصدر مباشرة.

إيراد الصيغ الفعلية المزيدة دون ترتيب "المزيدة بحرف ثم المزيدة بثلاثة أحرف ثم المزيدة بحرفين .

نموذج من تحليل المدخل "ضلع" في معجم الجمهرة لابن دريد:

"الضِّلَعُ ضِلْعُ الإنسان والدابة والجمع أضلاع وضُلُوع (ضلع) ودابة ضليع بَيِّنُ الضَّلَاعَةِ، إذا كان مُجْفَرُ الجُنْبَيْنِ، وكذلك من الناس وغيرهم. وفي الحديث أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لاقى رجلاً من الجن فصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ عمر عليه السلام ثم قال له: (مالي أراك شخيتاً ضئيلاً كأنَّ ذراعَيْكَ ذراعَا كلبٍ، أكَذَلِكَ أَنْتُمْ يا معشر الجن؟) قال: إني منهم لضليعٌ. "⁴

وفي القسم الثاني من شرح المدخل نجد ما يلي:

"وَقُلَانٌ ضَالِعٌ عَنِ الْحَقِّ، إِذَا كَانَ مَائِلاً عَنْهُ وَكَذَلِكَ الضِّلْعُ .

والرُمَحُ الضِّلْعُ : الذي فيه اعوجاج قال الرازي:

(بِكُلِّ شَعَشَاعٍ كَجِدْعِ الْمُرْدَرَعِ) فَلْيُقْهَأْ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضِّلْعِ

الْقَلِيْقُ : شبيهة بالأخدود يكون في باطن جِراِنِ البعير. ويقال: كلمت فلانا فكان ضلعك علي معه، أي ميلك. وثوب مُضْلَعٌ، أي مختلف النسج رقيق. والضِّلَعُ: جُبَيْلٌ مستدِقٌ مستطيل. والضِّلْعُ أيضاً: جزيرة في البحر تنقطع عن الأرض، والجمع أضلاع. وأضْلَعَ الرجلُ بالشيء، إذا أطاق حَمْلَهُ ⁵. "والْعِلْضُ منه اشتقاق الْعِلْوَضُ، وهو ابن آوى لغة يمانية وليس في كلامهم فعوى. وَعَلَضْتُ الشيءَ أَعْلَضُهُ عِلْضًا، إذا حَرَكْتَهُ لَتَنَزَعَهُ" نحو الوتد وما أشبهه" ⁶. والعَضَلَةُ: عَضَلَةُ الساق وما أشبهها مِنَ اللحم، وكُلُّ حَمَةِ اشتملت عَصَبَةً فهي عَضَلَةٌ وَرَجُلٌ عَضِلُ الْخَلْقِ، إذا كان صلب اللحم، وكذلك الْعَضَلَانِيَّ. و الْعَضَلُ الْقَارَةُ في بعض اللغات والجمع عَضَلَانٌ وَعَضَلُ الرَّجُلِ أَمِّه، إذا لم يزوجها. وَعَضَلُ يِي الأَمْرُ وَأَعَضَلَ يِي، إذا غَلَطَ واشتد، ومنه قولهم: أَمْرٌ مُعْضِلٌ وفي حديث عمر بن الخطاب عليه السلام: أَعْضَلُ يِي أَهْلُ الْكُوفَةِ لَا يَرْضَوْنَ أَمِيرًا وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ .

و عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالِدَابَةَ، إذا نَشِبَ وَلَدُهَا فَلَمْ يَخْرُجْ فَهِيَ مُعْضَلٌ، وكذلك الدجاجة بيضها. ورجل عَضِلٌ إذا كان غليظ العَضَلِ، وداءٌ عَضَالٌ إذا كان لا يكاد يَبْرَأُ. وبنو عَضَلٍ: بطنٌ من العرب وكذلك بنو عَضَيْلَةَ. والعَضَلُ والقارة: بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ. والمعاضِلُ: الأمور المعضلات.

وَعَضَلُ الْوَادِي بِأَهْلِهِ إِذَا ضَاقَ بِهِمْ، وكذلك كل شيء ضاق عن شيء فقد عَضَلَ عنه قال الشاعر (كامل): جَمْعٌ يَظَلُّ بِهِ الْقَضَاءُ مُعْضَلًا يَدْعُ الْإِكَامُ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي ⁷. واللَّعْضُ يقال: لَعَضَهُ بِلِسَانِهِ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِهِ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ⁸.

ملاحظات حول شرح المدخل:

-بدأ في تحليل هذه المادة باسم ثم بذكر الجموع وهي جمع القلة "أفعال" و جمع الكثرة "فعول"، ثم صفة

وزنها فعيلة.

- كما ذكر مشتقات قياسية هي اسم الفاعل "ضالع"، والفعل المزيد بالهمزة "أضلع"، واسم حيوان. والملاحظ على هذا التحليل والشرح عدم الترتيب والتنظيم، والملاحظ ورود تقليلات المادة وشروحها في موضع واحد.

- ثم استشهد بحادثة لعمر بن الخطاب، ويشرح أحيانا بكلمات أكثر صعوبة.

مميزات شرح المدخل في معجم أساس البلاغة للزمخشري:

استخدم الترتيب الألفبائي ورتب الألفاظ من أولها إلى آخرها بحسب الحروف الأصول وحدها. فقسم المواد إلى قسمين: الأول للمعاني الحقيقية والثاني للمعاني المجازية... ولا يشتمل هذا المعجم على جميع الصور أو الصيغ الممكنة أو المستعملة للمادة، إذ الاهتمام موجّه فيه بصورة أساسية إلى سوق التراكيب والأساليب الأدبية أو البلاغية التي تستخدم فيها المادة وليست المعاني والاشتقاقات المتخذة منها، ولذلك كان نصيب ما ذكره من صيغ ومعاني المواد المذكورة فيه محدودا، قياسا إلى المعاجم الأخرى السابقة لوجوده⁹.

و لا يلتزم بالابتداء بصيغة معينة من صيغ المادة، أو بترتيب معين للمعاني التي يسوقها، فقد يبدأ بالفعل من المادة أو بالصفة منها أو يبدأ بصياغة مشهورة أو تركيب جميل أو عبارة مستحسنة مستخدمة فيها... والنصوص التي يستشهد أو يمثل بها في هذا المعجم كثيرا ما تكون غريبة أو جافة مוגلة في البداوة¹⁰.

ملاحظات حول شرح المداخل من الناحية الصرفية والنحوية في المعاجم القديمة:

من الناحية الصرفية: إيراد الجذر الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي في بداية التحليل.

— عدم ترتيب الصيغ الفعلية المزیدة بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف.

— عدم ترتيب المشتقات في أغلب الأحيان.

— الصيغ الفعلية والمشتقات مبنوثة متفرقة تفصل بينها عبارات وشواهد كثيرة.

— من الناحية النحوية:

اعتمدت المعاجم القديمة على إيراد المدخل ومشتقاته في سياقات عديدة، قد ترد في الشعر أو في القرآن الكريم أو في الحديث النبوي الشريف أو حكمة أو مثل عربي أو موقف حصل لشخص معروف، أو حادثة في منطقة معروفة، وهي سياقات نحوية راقية تمثل العبارات الأعلى في الفصاحة والبلاغة والبيان عند العرب، دون مراعاة غير العرب من الأعاجم، ودون مراعاة المتداول والمستعمل اليومي من العبارات. و دون مراعاة مستوى المعلمين وهذا ما يمكن أن يؤخذ على هذه المعاجم من هذه الجهة.

الأسس الصرفية والنحوية في صناعة المعاجم الحديثة:

عرفت صناعة المعجم العربي تطوراً كبيراً في العصر الحديث فقد أضافت تجديدات في مستويات ترتيب المدخل وشرحها يسّرت بها الوصول إلى معاني المفردات.

واستعملت تقنيات وآليات معاصرة في بناء المعاجم يمكن أن نصفها بالدقة والترتيب والتنظيم والشمولية وتيسير الوصول إلى المعنى من أقرب سبيل بالإضافة إلى ربطه بالعلوم الإنسانية، كعلم النفس وعلم الاجتماع وتدعيمه بالصور المختلفة للمخترعات الحديثة والأثاث والآلات الموسيقية والخرائط وأعضاء الإنسان، وإيراد المصطلحات العلمية والطبية.... إلخ، فأصبح المعجم يشبه الموسوعة . واستقرت المعاجم الحديثة والمعاصرة على اتباع الترتيب الأبجدي حسب أصول الكلمات من أول الكلمة إلى آخرها.

نموذج من شرح المدخل "أذن" في معجم "المنجد" للأب لويس معلوف :

الجزء الأول:

أذن 1_أَذَنَ - يَأْذُنُ - إِذْنًا وَأَذَنًا وَأَذَانًا وَأَذَانَةً بالشَّيْءِ :عَلِمَ بِهِ و// - أَذَنًا إِلَيْهِ وَلَهُ :استمع له :يقال : " حدثته فَأَذَنَ لِي أَحْسَنَ الْأَذْنِ " أَذَنَ إِذْنًا فُلَانًا الْأَمْرَ وَالْأَمْرَ :أَعْلَمَهُ بِهِ -أَذَّنَ -تَأْذِينًا بالصلاة :أَعْلَمَ بِهَا وَدَعَا إِلَيْهَا -تَأْذَنَ :أَقْسَمَ// - الْأَمْرَ :أَعْلَمَهُ وَبِالشَّيْءِ :أَنْذَرَ بِهِ .الإِذْنُ :العلم. يُقَالُ فَعَلَهُ بِإِذْنِي أَيْ بَعْلَمِي - الْأَذَانُ :الإعلام بالأمر / /الإعلام بالصلاة عند المسلمين .الْأَذِينُ :المؤذّن //الكفيل// الزعيم - المئذنة ج مآذن :موضع الأذان /المنارة .¹¹

ملاحظات حول شرح المدخل "أذن":

-إيراد الجذر الثلاثي للمدخل، وحركة مضارعه ومصادره السماعية التي وصلت إلى أربعة مصادر.

-إيراد الأفعال المزيدة بحرف ثم حرفين.

-إيراد مصدرين آخرين.

-إيراد اسمين .

-إيراد اسم شيء وجمعه.و إيراد صورة توضيحية له في الصفحة رقم8.

-إيراد سياقين تم توظيف لفظة المدخل فيهما.

الجزء الثاني:

2_-:أَذِنَ يَأْذُنُ - إِذْنًا وَأَذِينًا له في الشيء: أباحه له، أجازة فهو مأذون له .استأذن ه:طلب منه

الإذن//وعليه :طلب إذنًا للدخول إليه - الأذنين:الحاجب . الإذن : الإجازة - المأذون :من نال شهادة في العلوم العالية أو في الحقوق . المأذونية :الإجازة في العلوم العالية أو في الحقوق /الإذن.¹²

ملاحظات حول شرح المدخل "أذن":

-إيراد الجذر الثلاثي وحركة المضارع وثلاث صيغ للمصدر.

-إيراد فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف.

-تكرار صيغة الأذنين بمعنى آخر.

-تكرار مصدر الإذن بمعنى آخر.

-إيراد صيغة اسم مفعول.

-إيراد اسم شيء.

الجزء الثالث:

3- أذن يأذن -أذنًا: أصاب أذنه - أذن: شكًا من أذنه. آذن: إيدانًا الرجل: أصاب أذنه. أذن الولد: عرك أذنه - الأذن والأذن، مؤنثة ج آذان وتصغيرها "أذينة" غَضُو السماع/ يقال "فلان أذن من الآذان"، إذا كان يسمع مقال كل واحد. وتكون بلفظ واحد مع الجميع: "هي أذن وهما أذن" الخ/ ويقال أيضا: جاء ناشراً أذنيته أي غافلاً/ والإبريق: عروته // وآذان الجدي وآذان الأرنب وآذان الفيل (ن): نباتات ذات أزهار للزينة // وآذان الفأر (ن): زهر من فصيلة الحُمحميّات، أزرق اللون، صغير الحجم مرغوب كثيرا في بلدان أوروبا وآذان الدب (ن): نبات من فصيلة الخنازيريات مُعمّر غالبا: أوراقه كبيرة، أزهاره صفراء اللون مجمعة بشكل السنبال // الآذن والأذاني: العظيم الأذن. الأذنين الأيسر والأيمن (ع 1): كل من التجويفين في القسم الأعلى من القلب.

ملاحظات حول شرح المدخل:

-إيراد الجذر الثلاثي مع صيغة واحدة للمصدر.

-إيراد صيغة متعدية للفعل ثم صيغة لازمة.

-إيراد صيغة للفعل مزيدة بحرف واحد.

-إيراد اسم عضو في جسم الإنسان وجمعه وتصغيره وصورته في الصفحة رقم.

-إيراد سياق تعبيري لتوظيف المدخل.

-إيراد اسم شيء.

-إيراد أسماء كثيرة للنبات وإيراد صورها في الصفحة رقم

-وضع الرمز (ن) يشير إلى اسم النبات.

-إيراد اسم لعضو في القلب.و إيراد صورة له في صفحة الصور رقم

4_آذَن إِذْنًا العشبُ :بدأ يَجِفُّ .¹³

ملاحظات: إيراد صيغة الفعل الزائدة بحرف واحد وإيراد مصدرها القياسي.

-أضاف جزئيات من المعجمات الأجنبية:

_الرموز: (فا):لاسم الفاعل.(مفع) لاسم المفعول.(مص)للمصدر، (م) للمؤنث.

(هـ) للمفعول به. _وضع كل مادة بين هالين _حذف المشتقات القياسية.

يتميز بغزارة المادة وتنظيمها وتوضيحها.¹⁴

نموذج من شرح المدخل "عبس" في المعجم الوسيط:

(عَبَسَ)-عَبَسًا :اتسخ .يقال :عَبَسَ فلانٌ، وَعَبَسَ الثوبُ .ويقال عَبَسَ الوسخُ عليه وفيه : يَبِسَ .و- الإبلُ :كان بها العبسُ .

وفي الحديث : "أنه نظر إلى نَعَمِ بني المصطلق وقد عَبَسَتْ في أبوالها وأبغارها .
(عَبَسَ):عَبَسَ.(تَعَبَسَ):عَبَسَ .(العَبَّاسُ):الأسد الذي تحرب منه الأسود.

(العَبَسُ): ضَرَبُ من النبات (وهو البرنوف بالمصرية)

(العَبَسُ) :مَا تَعَلَّقَ بِأَذْنَابِ الإبل من أبوالها وأبغارها وجفَّ عليها .¹⁵

ملاحظات حول شرح المدخل:

علينا أن نتحدث على شكل الإخراج والطبع في المعاجم الحديثة والمعاصرة، وأول خاصية نلاحظها:

_إيراد المداخل بين قوسين كبيرين واضحين يسهل الوصول إليها مباشرة.

_إيراد الفواصل والنقاط وبيان حركة المضارع.

_كتابة الكلمات بشكل واضح مضبوطة بالشكل في أغلبها.

_إيراد الفعل المجرد ثم المزيد بحرف ثم المزيد بحرفين .

_إيراد اسم حيوان ثم اسم نبات ثم اسم شيء.

نموذج من تحليل المداخل في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر:

ال2002 ر أ س :رَأْسٌ/رَأْسٌ عَلَى يَرَأْسُ رَأْسًا ورِئَاسَةً ورِئَاسَةً ورَأْسَةً، فهو رئيس ورئيس، والمفعول

مَرَعُوسٌ. _رَأْسُ الشخصُ القومَ /رَأْسُ الشخصُ على القوم : تَزَعَّمَهُم صار سَيِّدَهُمْ لِشَرَفِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ

رَأْسُ الاجتماعِ /الجلسةَ. رَأْسُهُ بالعَصَا: ضَرَبَ رَأْسَهُ بِهَا. رَئِيسَ يَرَأْسُ، رَأْسًا فَهُوَ أَرَأْسُ. رَئِيسَ الشخصِ: عَظُمَ رَأْسُهُ. رَئِيسَ يُرَأْسُ، رَأْسًا والمفعول مَرُئُوسٌ. رَئِيسَ الشخصِ: شَكَا رَأْسَهُ. ارْتَأَسَ /ارتأَسَ على يَرْتَسِ، ارْتَأَسًا فَهُوَ مُرْتَأَسٌ، والمفعول مُرْتَأَسٌ

— ارْتَأَسَ الشخصُ القومَ /ارْتَأَسَ على القومِ: رَأْسَهُمْ، صارَ سَيِّدَهُمْ.

— تَرَأَسَ / تَرَأَسَ على يَتَرَأَسُ تَرُؤُسًا، فَهُوَ مُتَرَأَسٌ والمفعول مُتَرَأَسٌ¹⁶.

تَرَأَسَ الشخصُ القومَ /تَرَأَسَ الشخصُ على القومِ: مُطَاوَعُ رَأْسٍ: رَأْسَهُمْ صارَ سَيِّدَهُمْ صارَ رَئِيسًا لَهُمْ، تَرَأَسَ الوَزِيرُ الاجتماعَ — تَرَأَسَ المتفوقُ على زملائه — تَرَأَسَ الجلسةَ: أَدَارَهَا — تَرَأَسَ حملةً لمكافحة التدخين".¹⁷

ملاحظات حول شرح المدخل "رأس":

- إيراد الأصل الثلاثي ومضارعه وأربعة مصادر سماعية.
- إيراد اسمين مشتقين واسم مفعول قياسي.
- إيراد سياقين لتوظيف الفعل في حالة التعدية وشرح معنييهما.
- إيراد سياقين وظفت فيهما الفعل لازما.
- إيراد الفعل المبني للمجهول.
- إعادة ذكر اسم المفعول القياسي.
- إيراد الصيغة الفعلية المزيدة بحرفين (افتعل) ومضارعها واسم الفاعل القياسي. و اسم المفعول القياسي منها وسياق يوضح توظيفها ومعناه.
- إيراد الصيغة الفعلية المزيدة بحرفين (تفعّل)، وبيان اسم الفاعل واسم المفعول القياسيين منها. وإيراد مجموعة من السياقات توضح طريقة توظيفها، والسياقات الأربعة الأخيرة مستعملة ومتداولة في وقتنا الحاضر.

الجزء الثاني من شرح المدخل "رأس":

رَأْسَ يُرَأْسُ تَرْتِيسًا فَهُوَ مُرْتِيسٌ والمفعول مُرَأْسٌ.

. رَأْسُوا شَخْصًا عَلَيْهِمْ: جَعَلُوهُ سَيِّدَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ رَأْسَ الْوَفْدِ عَلَيْهِمْ أَكْبَرَهُمْ سِنًا¹⁸.

أَرَأْسُ (مفرد): ج رُؤُس، مؤ رَأْسَاء، ج مؤ رَأْسَاوَات ورُؤُس: صفة مشبهة تدل على الثبوت من رَئِيسَ.

رئاسة (مفرد): مصدر رأس / رأس على 20 وظيفة الرئيس . رئاسة الجمهورية : منصب رئيس الجمهورية
مقر الرئاسة : مكتب رئيس الدولة .

ملاحظات :- إيراد الصيغة الفعلية المزيدة بالتضعيف مع مضارعها ومصدرها القياسي واسم فاعلها واسم مفعولها القياسي .

- إيراد الصيغة المزيدة في سياق وشرحه .

- إيراد المفرد والمؤنث وجمع المؤنث والصفة المشبهة من صيغة "أرأس" .

- إيراد مصدر سماعي للجذر الثلاثي كان قد ذكر في بداية تحليل المدخل مع بيان سياقات توظيفها المعاصرة .

الجزء الثالث من شرح المدخل "رأس":

رأس (مفرد) : ج أرؤس (لغير المصدر) ورؤوس (لغير المصدر) :

1_ مصدر رئيس ورئيس ورأس / رأس على .

2_ جزء أعلى من البدن، يحوي العينين والفم والأنف و الأذنين وبداخله المخ مجتمع الخلقة، أصغى إليه برأسه (ولا تخلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله) أخذ برأسه أمسكه منه بعنف _ إنه على رأس عمله : أي قائم به فعلاً، جعل رأسه برأسه : عدّ نفسه مساوياً له _ حلق رأسه : أزال أو قصر ما بها من شعر _ دار في رأسه : فكّر فيه _ رأس الجسر : تحصينات تصون طرف الجسر القريب من العدو _ رأس الحكمة مخافة الله (مثل) : أعلى درجات الحكمة أن يخاف العبد ربّه ويراقبه ولا يغضبه بفعل السوء _ رأس الدشّ: قُوّهة معدنية مُحزّمة لِرشّ الماء على الشخص المستحم _ رأس السنة / رأس الشهر : أول يوم منه _ رأس الفتنة: أساسها _ رأس القلم : الطرف المعدني المستدق له _ رأس القوم: سيّدُهم _ رأس حرّية .

_ رَفَعَ رَأْسَنَا : افتخرنا به جَعَلْنَا نفخر به _ رَكِبَ رَأْسَهُ : كَابَرَ، عَانَدَ وانفرد بِرَأْيِهِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ _ صَبَّ غَضَبُهُ فوق رأسه : حمّله مسئولية الخطأ _ ضربه على أمّ رأسه : موضع الدماغ منه _ ضريبة الرءوس _ طأطأ رأسه : خضع وأذعن _ عالي الرأس : واثق بنفسه _ على العين والرأس / على الرأس والعين : بكل سرور وتقبُّل _ على رأسهم : برئاسته وزعامته _ على رأسي : بكل سرور، بطيب خاطر¹⁹ _ على رءوس الأشهاد / على رءوس المالأ : على مرأى من الجميع علانية جهاراً _ غطاء الرأس : ما يغطي الرأس كالقبعة والطاقيّة ونحوهما _ فعله رأساً : ابتداء غير مستطرد إليه من غيره، دون إبطاء _ قسم برأسه : مستقل بذاته _ قَلَبَهُ رأساً على عقب : جعل عاليه سافلَه _ كأن على رءوسهم الطير (مثل) : صامتون بلا حركة سكوناً وهيبة _ لا يَخْنِي رَأْسَهُ لأحد : لا يذل ولا يخضع _ لَوَّى رَأْسَهُ : أبدى عدم اهتمام _ مرفوع الرأس : مُعَزَّزٌ مُكْرَمٌ _ مسقط الرأس : مكان الولادة _ مِن الرأس إلى أحمص القدم : شامل _ مِنْ تحت رَأْسِهِ : بتدبيره بسببه _ وقف شَعْر

رأسه :خاف خوفا شديدا، فَنَزَعَ – يَأْبِسُ الرأس :عنيذٌ. 3_ أعلى الشيء "رأس الجبل/ اللجام 4 شيء مكور كرأس الإنسان "رأس من الثوم- رأس الكرنبه". 5 فرد واحد من الحيوان "اشتري عشرين رأسا من الغنم". 6 أصل الشيء "رأس الفساد – الفقر رأس كل بلاء. 7 نهاية الشيء التقى به على رأس الطريق". 8 (جغ) جزء من البر ممتد في البحر رأس الخيمة – رأس سدر".²⁰

ملاحظات: إيراد اسم عضو في جسم الإنسان.

- إيراد سياق لتوظيفه.

- إيراد شاهد من القرآن الكريم. دون بيان رقم الآية والسورة.

- إيراد خمسة توظيفات معاصرة للجذر الثلاثي.

- إيراد ثماني متلازمات (مضاف ومضاف إليه) من استخدامات هذه كلمة (رأس) بمعنى العضو في

الجسم في العصر الحديث مع شرح المقصود منها.

- إيراد تعابير حديثة لتوظيف كلمة (رأس) وشرحها.

- إيراد تعبيرين شعبيين مصريين وظفت فيهما كلمة (رأس) وشرحهما.

- إيراد ثلاثة من المتلازمات (المضاف والمضاف إليه) وشرح معناها.

- إيراد ثلاث سياقات لتوظيف كلمة رأس وشرحها.

- إيراد مثل يحتوي على المادة وشرحه.

- إيراد سياقين لتوظيف كلمة (رأس) وشرحهما.

- إيراد ثلاثة عشر متلازمة من المضاف والمضاف إليه وبيان معانيها.

- إيراد اسم نبات.

الجزء الثالث من شرح المدخل "رأس":

رأس الموضوع : عنوان لفصل أو مقالة أو صفحة. **رأس المال :** 1(قص) جملة المال المستثمر في عملٍ ما، ويقابلها الدخل الذي ينتج "منها رأس مال هذا المشروع يتجاوز المليون". 2 أصل المال (وإن تبتم فلکم رعوس أموالکم لا تظلمون ولا تظلمون) رأس المال البشري :قوة العمل الإنساني – رأس المال الجاري : المبالغ النقدية التي تستخدم في إنتاج سلعة – رأس المال القومي :موارد الثروة المادية التي تستخدم في إنتاج السلع والخدمات كالأراضي والمباني والمواني ووسائل المواصلات – رأس المال المنتج :السلع الناتجة عن تضافر

العمل والطبيعة. رأس الزاوية (هس) ملتقى الضلعين "رأس المثلث". رءوس الموضوعات المتعددة: قائمة برءوس موضوعات تستخدم في الكشف تكون معانيها عكسية²¹. رآسة (مفرد): مصدر رَأَسَ /رَأْسَ على²².

ملاحظات:

إيراد توظيفات معاصرة لكلمة (رأس) في مجالات مختلفة: الاقتصاد والعمل والزراعة والمواصلات، والرياضيات وشرح معانيها بدقة.

إعادة ذكر مصدر سماعي .

إيراد شاهد من القرآن الكريم.

إيراد الرموز للإشارة إلى علم الهندسة.

الجزء الرابع من شرح المدخل "رأس":

رأسمالي (مفرد): 1 اسم منسوب إلى رأس مال 2.(قص) نظام يقوم على الملكية الخاصة للثروات "قطاع رأسمالي _ تشدد المنافسة بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي .

اقتصاد رأسمالي /نظام رأسمالي /يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة والإنتاج يقابله اقتصاد أو نظام اشتراكي 3. مَنْ تقوم ثروته على توظيف الأموال وجني الأرباح أو التصرف عن طريق الملكية الخاصة رجل من كبار الرأسماليين". رأسمالية (مفرد): 1 اسم منسوب إلى رأس مال "سياسة رأسمالية". 2 مصدر صناعي من رأس مال 3.(قص) نظام اقتصادي تكون فيه رءوس الأموال مملوكة لأصحاب الأموال الموظفة وغير مملوكة للعمال، ومن أهم خصائصه التنافس الحر لتحقيق أكبر ربح ممكن. رأسمالية حديثة: هي رأسمالية تسلم بتدخل الدولة في بعض الميادين _ رأسمالية مستغلة: توظف الأموال لصالح الفرد دون مراعاة الصالح العام _ رأسمالية وطنية توظف الأموال لصالح الفرد مع مراعاة الصالح العام 4. مَذْهَبٌ مَنْ يقولون: إن النظام الرأسمالي أفضل النظم لتوفير الإنتاج وتحقيق العدالة والسعادة .²³

ملاحظات:

-إيراد اسم منسوب ومصدر صناعي مستخدمان بكثرة في العصر الحديث وإيراد سياقات توظيفهما وشرحهما.

الجزء الخامس من شرح المدخل "رأس":

رأسِي (مفرد): اسم منسوب إلى رأس: عمودي، عكسه أفقي رسم خطأ رأسيا طوله 3 سم. زاوية رأسية (هس) إحدى الزاويتين اللتين تتشكلان بتقاطع خطين وتقابلان عند نقطة التقاطع. رأسيات (جمع). رأسيات الأرجل (حن) صنف حيوانات من الرخويات .

ملاحظات:– إيراد اسم آخر منسوب ومعنى رياضي هندسي مع وضع الرمز.

– إيراد جمع مؤنث ووضع الرمز.

– إيراد اسم نوع من الحيوانات، ووضع (حن) رمز للكلمة "حيوان".

الجزء السادس من شرح المدخل "رأس":

رئيس (مفرد): ج رؤساء: صفة مشبهة تدل على الثبوت من رأس /رأسَ عَلَى: سيّد القوم: أميرهم الشيخ الرئيس: لقب ابن سينا _ رئيس الأركان: رئيس جماعة القوّاد الذين تصدر عنهم خطط الجيش _ رئيس التحرير: مَنْ يتولى تنسيق النشاطات التحريرية لدار نشر أو إنتاج كما في الجريدة _ رئيس العمال المساعد: عامل يتصرف كالرئيس أو مدير الطاقم بالإضافة لإنجازه واجباته المنتظمة _ رئيس المرفأ: ضابط يقوم بالتأكد من تطبيق قوانين المرفأ أو الميناء _ رئيس صوري: شخص يعطى قيادة اسمية ولكن ليس له أية سلطة فعلية _ رئيس فخري: رئيس شرف يحمل الاسم دون أية سلطة أو مهمات فعلية _ نائب الرئيس: من يفوض بتنفيذ واجبات الرئيس عند غيابه أو وفاته .²⁴

رئيس السلطة (سة): مصطلح يطلقه الصهاينة، ويعني رئيس سلطة محلية أو ذاتية بدلا من استخدام لفظ الرئيس الفلسطيني الذي يعني رئيس الجمهورية .

رئيسي (مفرد): اسم منسوب إلى رئيس . 2أساسي قام بدور رئيسي في حل المشكلة مسألة رئيسية". 3. (حن) وصف الحيوان الثديي الذي ينتمي إلى رتبة الرئيسيات المشتملة على الإنسان والقردة العليا.

الشخصية الرئيسية: (دب) الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الأعمال الأدبية ويطلق عليها الشخصية المحورية .

الأعضاء الرئيسية (شر) أعضاء لا يعيش الإنسان بفقد واحد منها وهي: القلب والدماغ والكبد والرئتان والكليتان .

رئيسيات (جمع): (حن) رتبة من الثدييات لها ثلاث رتبيات وهي: الهباريات والقرديات والبشرية .

رياسة (مفرد): مصدر رأس /رأسَ عَلَى .²⁵

رئيس (مفرد): صفة مشبهة تدل على الثبوت من رأس /رأسَ عَلَى: رئيس (مخففة) سيّد القوم أميرهم.²⁶

ملاحظات:

– إيراد الصفة المشبهة "رئيس" وبيان سياقات توظيفها في العصر الحاضر وهي الجيش والصحافة والإدارة والعمل والميناء والسياسة.

إيراد اسم منسوب ومعنيين له في مجال العلوم والحيوان وجسم الإنسان والأعمال الأدبية.

إعادة إيراد مصدر سماعي ذكر في بداية المدخل.

إعادة ذكر صفة مشبهة.

ملاحظات عامة:

الحجم الكبير للمادة .

تكرار بعض المشتقات .

استيفاء توظيفات المدخل في السياقات المعاصرة.

إيراد المشتقات القياسية (المصادر، اسم الفاعل، اسم المفعول) مخالفا طريقة القدماء في عدم إيرادها.

إيراد الرموز.

عدم الترتيب أحيانا.

البداية بالصيغة المتعدية ثم اللازمة.

إيراد تعبيرات شعبية مصرية وليست فصيحة.

ملاحظات حول شرح المداخل في المعاجم الحديثة والمعاصرة من الناحيتين الصرفية والنحوية:

من الناحية الصرفية:

إيراد الجذر الأصلي للكلمة بشكل بارز.

إيراد المصادر السماعية.

إيراد الصيغ الفعلية مرتبة من المزيد بحرف إلى المزيد بثلاثة أحرف .

إيراد الرباعي المجرد والمزيد إن وجد.

إيراد المصادر القياسية للأفعال المزيدة.

إيراد المشتقات الاسمية القياسية: اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم المكان

واسم الزمان واسم الآلة.

من الناحية النحوية:

قلة الشواهد من القرآن والحديث والشعر وقد تنعدم تماما في بعض المداخل.

إيراد تراكيب مستعملة في الحياة المعاصرة وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية..

-إيراد تراكيب مصنوعة أحيانا لتقريب المعنى. قد تصل السياقات إلى العبارات الشعبية أحيانا وهو ما يشكل مأخذا لدى بعض المعاجم المعاصرة.

_ تعتمد المعاجم الحديثة على التنظيم والتصنيف والترتيب في أغلبها، وتراعي تداولية الخطاب أي تراعي حال المخاطب التي تجعل الباحث والمتعلم وغير الناطق بهذه اللغة يفهم المعاني ويحسن توظيف الكلمات في السياقات توظيفا صحيحا في إنتاجه الكتابي لا سيما المتعلمون المبتدئون.

و هناك من الباحثين من يضع معايير دقيقة للسياقات التي يجب أن يتم الشرح بها يسميها "التعبيرات السياقية والمصاحبات اللفظية والتراكيب" ويشترط فيها ما يلي :

أن تكون مستخدمة في العصر الحديث أو قابلة للاستخدام لما فيها من سهولة في معاني ألفاظها، أو قربها من مصاحبات أخرى مستخدمة، أو تعبيرها عن مواقف موجودة بالفعل، أو مستحدثة، مثل صاحب السمو، قطاع عام..، وضع التعبير السياقي تحت أبرز كلمة فيه..، وضع التعبير السياقي أمام أقرب معنى له..²⁷

كما يبين شروط الشواهد التوضيحية السياقية قائلا:

أن يكون الشاهد التوضيحي جملة أو عبارة نثرية قصيرة أو بيتا من الشعر، مقتبسا أو موضوعا من قبل مؤلف المعجم نفسه، منقولا بنصه أو بروحه، مقتبسا من نصوص مكتوبة أو نصوص منطوقة، مأخوذا من نصوص قديمة أو من نصوص لكتاب أو أدباء معاصرين.²⁸

استنتاج: نستنتج مما سبق إirاده من نماذج: أنّ المعاجم القديمة كان لها فضل جمع المادة اللغوية وابتكار مناهج وأسس لصناعة المعاجم كان من بينها مناهج الترتيب والتحليل وفق ما ارتأته كل مدرسة رغم ما يشوبها من سوء الترتيب والتنظيم للصيغ الصرفية والمشتقات أثناء تحليل المداخل، بالإضافة إلى الشرح بسياقات أكثر غموضا أحيانا وإيراد الشواهد عالية الفصاحة والإكثار منها بشكل يعيق تتبع شروحات المعنى، بينما حاولت المعاجم المعاصرة أن تستدرك ما أغفلته المعاجم القديمة فجاءت تتسم بالترتيب والتنظيم للصيغ الصرفية والمشتقات واستقصائها وإبرازها أثناء الطباعة والإخراج، واتسمت من الناحية النحوية بالتقليل من الشواهد عالية الفصاحة بشكل كبير، والتركيز على إيراد السياقات النحوية المعاصرة التي تسهل فهم المداخل وتوظيفها، مراعية تداولية الخطاب، ومراعاة حال مستعمل اللغة في حياته اليومية بإيراد مختلف السياقات اليومية المقبولة في الفصحى وإدراجها ضمن تحليل المداخل .

- ¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي كتاب العين، مادة ضر، رض، ج7، ص 7.
- ² المصدر نفسه، ج7، ص8.
- ³ الجوهري، الصحاح ، ت.أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ج1، ص36، 37.
- ⁴ ابن دريد، الجمهرة، ت.رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان ، مادة ضلع، ج، 1 ص 903،
- ⁵ ابن دريد، الجمهرة، مادة ضلع، ج، ص 903.
- ⁶ ابن دريد، المصدر نفسه، ج، ص 903.
- ⁷ ابن دريد، المصدر نفسه، مادة ضلع، ج، ص 903.
- ⁸ ابن دريد، الجمهرة، ج، ص 903، 904.
- ⁹ أحمد مُجَدِّ المعْتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 46.
- ¹⁰ أحمد مُجَدِّ معْتوق، المرجع نفسه، ص 46، 47.
- ¹¹ لويس معلوف، المنجد في اللغة، ص 6.
- ¹² لويس معلوف، المصدر نفسه، ص 6.
- ¹³ لويس معلوف، المصدر نفسه، ص 6.
- ¹⁴ حسين نصار، نشأة المعجم العربي وتطوره، ج2، ص 724، 725.
- ¹⁵ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 580.
- ¹⁶ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 135.
- ¹⁷ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 135.
- ¹⁸ أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص 835.
- ¹⁹ المرجع نفسه، ص 835.
- ²⁰ المرجع نفسه، ص 836.
- ²¹ المرجع نفسه، ص 836.
- ²² المرجع نفسه، ص 836.
- ²³ المرجع نفسه، ص 836.
- ²⁴ المرجع نفسه، ص 837.
- ²⁵ المرجع نفسه، ص 837.
- ²⁶ المرجع نفسه، ص 837.
- ²⁷ أحمد مُجَدِّ المعْتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 19.
- ²⁸ المرجع نفسه، ص 193.